الخاتمة

وبعد هذا العرض التاريخى الذى طوف بنا حول كافة العصور ، وتعرضنا من خلاله للاعتداءات المتكررة على الحرمين الشريفين خلال العصور القديمة والوسيطة والحديثة يتضح ما يلى :

١ ــ ان كل البغاة المفسدين الذين حاولوا النيل من قدسية الحرمين الشريفين قد أذلهم الله وصب عليهم الخزى والعار أمام المسلمين خصوصا وأن للبيت رب يحميه ، وان كل حرب مع الله تكون خاسرة « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

٢ ــ ان امر الاعتداءات على الحرمين الشريفين لم يقتصر على اليهود والنصارى بل امتد الى القرامطة والشيعة الفرس والحاقدين على الاسلام .

٣ ــ ان اعداء الاسلام الذين يتربصون الدوائر بمقدسات المسلمين دائما ما يستغلون فرص انقسام المسلمين لتنفيذ مأربهم .

٤ — ضرورة الوعي بالاخطار المتربصة بالمقدسات الاسلامية ، والاخذ على يد كل من تسول له نفسه العبث بحرماتها حتى يتم وأد الفتنة ، وتتوقف محاولات اثارة الفتنة بين المسلمين وزعزعة الاستقرار بينهم .

٥ — ان أمر الاعتداء على الاماكن الدينية لم تقتصر على الأماكن الاسلامية المقدسة فحسب بل اتجه ايضا الى الاعتداءات على كنائس وأديرة النصارى ورهبانهم .

٦ — ان جهود النصارى واليهود مازالت مستمرة من أجل أهانة المسلمين فى مقدساتهم ويؤكد ذلك ما ذكره المنصر الامريكى روبرت ماكس بأن جهودهم لم تتوقف فى تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب فى سماء مكة ، ويقام قداس الاحد بالمدينة [١] وما كتبه اليهودى بن هيخن فى جريدة النيويورك تايمز من انه لا سبيل للتفاهم مع العرب الا باعداد حملة يهودية لاحتلال المدينة .

٧ — ان تضامن وتكاتف العالم الاسلامى هو السبيل الوحيد للوقوف فى وجه أعداء الاسلام ، ومواجهة الغزو

---

(١) عبد الودود شلبى : الزحف الى مكة ، القاهرة ، الزهراء للاعلام العربى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ص ١٣ .

الفكرى والثقافى للمجتمعات الاسلامية ، والدفاع عن مقدسات المسلمين •

٨ — ان جهود حكومة المملكة العربية السعودية المتواصلة لتقديم الخدمات الكاملة لضيوف الرحمن ، والمشروعات العمرانية الضخمة فى الحرمين الشريفين تقابل من المسلمين فى شتى انحاء الارض بالتقدير والعرفان •